[159] 226 - قب: يحيى بن إبراهيم مثله (1). 227 - عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى: عن علي بن مهران عن داود بن كثير الرقي قال: كنا في منزل أبي عبد الله ونحن نتذاكر فضائل الانبياء فقال عليه السلام مجيبا لنا: والله ما خلق الله نبيا إلا ومحمد صلى الله عليه وآله أفضل منه، ثم خلع خاتمه، ووضعه على الارض، وتكلم بشئ، فانصدعت الارض وانفرجت بقدرة الله عزوجل، فإذا نحن ببحر عجاج، في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء، حولها دار خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، بشر القائم فانه يقاتل الاعداء، ويغيث المؤمنين وينصره عزوجل بالملائكة في عدد نجوم السماء، ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة، فقال: ادخلوها، فدخلنا القبة التي في السفينة فإذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها، وأجلسني على واحد، وأجلس موسى عليه السلام وإسماعيل كل واحد منهما على كرسي، ثم قال عليه السلام للسفينة: سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر والياقيت، ثم أدخل يده في البحر، وأخرج دررا وياقوتا، فقال: يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك، فقلت: يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر وغمس يده في البحر وأخرج مسكا وعنبرا، فشمه وشممني، وشمم موسى وإسماعيل عليهما السلام، ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة، فيما بين ذلك البحر، وإذا فيها قباب من الدر الابيض، مفروشة بالسندس والاستبرق، عليها ستور الارجوان، محفوفة بالملائكة، فلما نظروا إلينا، أقبلوا مذعنين له بالطاعة، مقرين له بالولاية، فقلت: مولاي لمن هذه القباب ؟ فقال: للائمة من ذرية محمد صلى الله عليه وآله، كلما قبض إمام صار إلى هذا الموضع، إلى الوقت المعلوم، الذي ذكره الله تعالى. ثم قال عليه السلام: قوموا بنا حتى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فقمنا وقام

---

(1) المناقب ج 3 ص 360.